612 - أنا رب الشام من أرادها بسوء قصمته .

هكذا اشتهر علي الألسنة كثيرا ولم أر من ذكره وبين حاله .

واشتهر أيضا " ويك أم الجبابرة من أمك بسوء قصمته " . والخطاب لدمشق ولعلهما من الإسرائيليات .

ويؤيد الثاني ما ذكره ابن رجب في كتابه حماية الشام أن دمشق لما فتحت في خلافة عمر بن الخطاب Bه وجدوا حجرا في جيرون مكتوبا عليه باليونانية فجاؤوا برجل يوناني فقرأه فإذا فيه مكتوب : .

[دمشق جبارة لا يهم بها جبار إلا قصمه ا الجبابرة تبني والقرود تخرب الأخراش إلي يوم القيامة .] انتهى .

ثم قال فيها أيضا : وذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر بسنده عن يحيى بن حمزة قال : قدم [عبد ا بن علي بن عبد ا بن عباس] دمشق وحاصر أهلها فلما دخلها هدم سورها فوقع منها حجر كان عليه مكتوب باليونانية : .

[ويك أم الجبابرة من رامك بسوء قصمه ا إذا وهى ميل جيرون الغربي من باب البريد ويلك من الخمسة أعين نقض سورك على يديه بعد أربعة آلاف تعيشين رغدا فإذا وهى ميل جيرون الشرقي أذيل لك بمن تعرض لك .] .

قال فوجدنا الخمسة أعين : عبد ا بن علي بن عبد ا بن عباس بن عبد المطلب انتهى . [صفحة 233]